من امن عذاب الله و
وحينئذٍ فلا عيش يطيب الا بعد الموت وهو عيش
وصل الى ثوابه فلذلك سال برد العيش بعده ٥ وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لما حفر الخندق وجهد هو واصحابه في حفره اللهم
لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة كان يزيد
الرقاشي يقول امن اهل الجنة من الموت فطاب لهم العيش وامنوا
من الاسقام فهنيئاً لهم في جوار الله طول المقام وعن وهب بن منبه
قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام يا عيسى ما خير عيش عن صاحبه
يزول وما خير لذاذة لا تدوم وانشد بعضهم ٥
تنقضي الدنيا وتفنى ٥ والغنى فيها معنى ٥ ليس في الدنيا نعيم ٥ لا ولا عيش مهنا
يا غنيا بالدنانير ٥ من الله اغنا ٥ ولبعضهم
انما الدنيا وان ٥ سرت قليل قليل ٥ ليس تعدو ان تبدوا لك في زي جميل
ثم ترميك منها ٥ معا بالخطب الجليل ٥ انما العيش جوار الله في ظل ظليل
حيث لا تسمع فيها ٥ في ذلك منها قال وقيل ٥ فقوله صلى الله عليه وسلم واسالك
لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقايك في غير ضراء مضرة ولا فتنة
مظلمة ٥ هذان الامران هما سعادة الدنيا والاخرة واعظم لذاتهما
واعلا ما يحصل للمؤمن فيهما فان اعلا ما في الاخرة النظر الى وجه الله
عز وجل وهو اعظم من الجنة وكل ما فيها وفي الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد ان لكم عند الله موعدا
يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا الم يثقل موازيننا
الم يدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار فيكشف الحجاب فينظرون اليه
فوالله ما اعطاهم الله شيئاً هو احب اليهم من النظر اليه وفي رواية
ولا اقر لاعينهم من النظر اليه وهو الزيادة ثم تلا للذين احسنوا الحسنى
وزيادة وفي مسند البزار من حديث حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه يكشف الحجاب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لو
لا انه قضى عليهم ان لا يحترقوا لاحترقوا مما غشيهم من نوره
فاذا رجعوا الى منازلهم خفوا على ازواجهم مما غشيهم من نوره
حتى يعودوا الى صورهم التي كانوا عليها قال الحسن ان الله يتجلى لاهل
الجنة

ما هو

الجنة فاذا راه اهل الجنة نسوا نعيم الجنة وقال ابن ابي ليلى اذا تجلى لهم
ربهم فلا يكون ما اعطوا عند ذلك بشيء ولا يرهق وجوههم قتر ولا
ذلة بعد نظرهم الى ربهم عز وجل وقال الحسن رحمه الله تعالى لو علم العابدون انهم
لا يرون ربهم في الاخرة لماتوا وفي رواية قال لذابت انفسهم ٥
وكان ابو سليمان يقول اي شيء اراد اهل المعرفة ما ارادوا الا ما
سال موسى عليه السلام قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى
ما طابت الدنيا الا بذكره ٥ ولا طابت الاخرة الا بعفوه ٥ ولا طابت
الجنة الا برؤيته ٥ وقال بعضهم لو ان الله احتجب عن اهل الجنة ٥
لاستغاث اهل الجنة كما يستغيث اهل النار من النار كان بعض العابدين
يقول ليت ربي جعل ثوابي من عملي نظرة اليه ثم يقول كن ترابا
وكان علي بن الموفق يقول لتيا اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا
من نارك فعذبني بها وان كنت تعلم اني اعبدك شوقا الى جنتك ٥
فاحرمنيها وان كنت تعلم اني انما اعبدك حبا لك وشوقا الى وجهك الكريم
فاحبنيه وافعل بي ما شئت ٥ العارفون في شغل عن الجنة مكتبون على
الى الدنيا وانشد بعض العارفين في هذا المعنى
يا حبيب القلوب من لي سواكا ٥ ارحم اليوم مذنبا قد اتاكا
انت سؤلي ومنيتي وسروري ٥ قد ابى القلب ان يحب سواكا
يا مرادي وسيدي واعتمادي ٥ طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سؤلي من الجنان نعيم ٥ غير اني اريدها لأراكا
واما الشوق الى لقاء الله في الدنيا فهو اعظم لذة تحصل للعارفين في
الدنيا ممن انس بالله في الدنيا واشتاق الى لقائه فقد فاز باعظم لذة يمكن
البشر الوصول اليها في هذه الدار كان ابو الدرداء رضي الله عنه
يقول احب الموت اشتياقا الى ربي عز وجل قال ابو عتبة الخولاني
كانوا اخوانكم لقاء الله احب اليهم من الشهد وكان بعضهم يقول
اذا ذكرت القدوم على الله كنت اشد اشتياقا الى الموت من الظمآن
الشديد ظماؤه في اليوم الحار الشديد حره الى الشراب البارد الشديد
برده كانت رابعة رضي الله عنها تقول قد طالت على الايام

نبها